الـــزاويــــة الـــتـــجـــانـــيـــة - بــاب الــخــضــراء - تـــونـــس

الإمـــام الـــخـــطـــيـــب - الحاج الحبيب بن حامد

من أوصاف رسول الله

صلى الله عليه وسلّم وخصائله

الخطبة الـثـانـيـة

13 مارس 2009 – 23/01/2015

الحمد لله ذي الفضل والإحسان والكرم والامتنان اصطفى نبيّنا محمّداً صلى الله عليه وسلّم على جميع بني الإنسان وأدّبه فأحسن تأديبه فكان خُلُقه القرآن ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له في الألوهيّة والرّبوبيّة والأسماء والصفات الحسان ونشهد أنّ سيّدنا محمّدا عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق وأتمّ الأديان صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وكلّ من تبعهم بإحسان وسلّم تسليما.

قال تعالى في تسميته وتعضيمه لنبيّه صلى الله عليه وسلّم مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ [[1]](#footnote-1)

قال أبو هريرة رضي الله عنه « ما رأيْتُ شَيْئاً أحْسنَ من رسُول الله صلى الله عليه وسلم كأنَّ الشَّمسَ تَجْري في وجْههِ، وما رأيتُ أحداً أسرعَ مِشْيةً من رسُول الله صلى الله عليه وسلم كَأنَّما الأرضُ تطوى له، إنَّا لنَجْهدُ أنْفُسنَا وهُو غَيْرُ مُكْترِثٍ[[2]](#footnote-2) » [[3]](#footnote-3)

وعن كعب بن مالك رضي الله عنه « كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سُرَّ استنار وجهُه حتى كأنه قطعة قمر » [[4]](#footnote-4)

عن أنس رضي الله عنه قال « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ إِذَا مَشَا تَكَفَّأَ وَماَ مَسَحْتُ دِيبَاجاً وَلَا حَرِيرَاً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا شَمِمْتُ مِسْكاً وَلَا عَنْبَرَاً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » [[5]](#footnote-5)

وكان صلى الله عليه وسلّم إذا صافحه الرجل وجد ريحه وإذا وضع يده على رأس صبيّ فيظلّ يومه يُعرَفُ من بين الصبيان بريحه على رأسه

أزهر : الأبيض المستـنير المشرق وهو أحسن الألوان

كان صلى الله عليه وسلّم لا يجلس ولا يقوم إلاّ على ذكر الله لا يميز لنفسه مكانا إذا انتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك لا يحسب جَليسُهُ أن أحداً أكرمُ عليه منه قد وسع الناسَ بسطُهُ وخُلُقُهُ فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق متقاربين يتفاضلون عنده بالتقوى، مجلسه مجلس حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وصبر وأمانة لا تُرفع فيه الأصوات يتعاطفون بالتقوى يُوقّرون الكبير ويَرحمون الصّغير ويرفدون ذا الحاجة ويُؤنِسون الغريب إلى آخر شمائله صلى الله عليه وسلّم.

اللهمّ اجمعنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلّم ظاهرا وباطنا يقظة ومناما دنيا وأخرى وزدنا محبّة فيه وإتباعا له وتعظيما لجنابه وسُنّته،

اللهمّ صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد الفاتح الخاتم وعلى آله الطيّبين الطاهرين صلاة وسلاما دائمين بدوام ملك الله العظيم،

وارضي اللهمّ عن أصحاب رسولك وخلفاء نبيّك القائمين معه وبعده على النهج الذي ارتضاه واستَـنَّهُ خصوصا الخلفاء الأربعة والعشرة المُبشَّرين بالجنّة وآل بيت نبيّك الطيّبين الطاهرين،

اللهمّ انصر من نصر الدّين واخذل من خذل المسلمين،

اللهمّ أيّدنا بنصرك وعزّك ووفّقنا لكلّ ما فيه خير الدنيا والدين،

اللهمّ آت نفوسنا تقواها وزكّها أنت خير من زكّاها أنت وليّها ومولاها،

اللهمّ اغفر لنا وارحمنا واسترنا وأجبرنا وارزقنا وارفعنا ولا تضعنا،

اللهمّ إنّا نسألك من خير ما سألك منه سيّدنا محمّد صلى الله عليه وسلّم ونعوذ بك من الشرّ ما استعاذ بك منه سيّدنا محمّد صلى الله عليه وسلّم،

ويغفر الله لي ولكم،

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

1. {سورة الفتح الآية 29} [↑](#footnote-ref-1)
2. غَيْرُ مُكْتَرِثٍ : غَيْرُ مُبَالٍ ، غَيْرُ مُهْتَمٍّ [↑](#footnote-ref-2)
3. {أخرجه الترمذي في المناقب باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم والإمام أحمد في مسنده وأخرجه مسلم} [↑](#footnote-ref-3)
4. {أخرجه البخاري} [↑](#footnote-ref-4)
5. {أخرجه مسلم} [↑](#footnote-ref-5)